Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعاً ونحاول الحصول على أفضل ما يمكن تقديمه. إنه غاضب جداً لأنني اتخذت المبادرة التي بدت الطريق الصواب بالنسبة لي. الليلة الماضية تبادلت وإياه حديثاً قاسي اللهجة. لا يمكنكم تصور مدى فظاعة هذا الانسان حين يغضب»

تجرأت وقلت له: «إذا كنا سنذهب إلى نوروود فيجب ان نبدأ رحلتنا في الحال».

ضحك حتى احمرت أذناه، وصرخ: «هذا ليس وارداً. لا أعرف ماذا سيقول لو اصطحبتكم لزيارته بهذا الاسلوب المفاجيء. لا، يجب ان أبدأ بإعدادكم وذلك بشرح موقف كل واحد منا بالنسبة للآخر. وأقول لكم: أولاً، ان هناك عدة نقاط مازلت أجهلها. إنني استطيع فقط ان أعرض الوقائع أمامكم كما أعرفها.

«كان والدي، ولا شك انكم تعرفون ذلك الآن، الرائد جون شولتو، من أفراد الجيش الهندي، تقاعد منذ إحدى عشرة سنة وعاد ليعيش في بونديتشري لودج في نوروود العليا. كان قد جمع ثروة في الهند وعاد بمبلغ لا بأس به، بالاضافة إلى مجموعة كبيرة من التحف الثمينة ومجموعة من الخدم المحليين. اشترى لنفسه بيتاً وعاش في رفاهية. ولم يكن لديه أولاد إلّا أخي التوأم برتلوميو وأنا.

«أذكر جيداً حالته عند وفاة الكابتن مورستان. قرأنا التفاصيل في الصحيفة، ولأننا كنا نعرف انه أحد أصدقاء والدنا أخذنا نناقش الأمر في حضوره. كان يشارك في تخمين الاحتمالات المعقولة. ولم نكن نشك لحظة واحدة ان السر كان مكتوماً في صدره، وانه وحده كان يعرف مصير آرثر مورستان.